

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

المأمور به و قد وافقهم على ذلك طائفة من متأخري أتباع الأئمة ممن سلك مسلك المتكلمين
أبى الحسن [الأشعري و غيره في] مسائل القدر فنصر مذهب جهم و الجبرية () .
الوجه الثالث (أن قوله (الذكرى) يتناول التذكر و التذكير فإنه قال (فذكر إن نفعت
الذكرى) فلا بد أن يتناول ذلك تذكيره .

ثم قال (سيذكر من يخشى و يتجنبها الأشقى) و الذي يتجنبه الأشقى هو الذي فعله من يخشى
و هو التذكر فضمير الذكرى هنا يتناول التذكر و إلا فمجرد التذكير الذي قامت به الحجة لم
يتجنبه أحد .

لكن قد يراد بتجنبها أنه لم يستمع إليها و لم يصغ كما قال (لا تسمعوا لهذا القرآن و
ألغوا فيه) و الحجة قامت بوجود الرسول المبلغ و تمكنهم من الإستماع و التدبر لا بنفس
الإستماع ففي الكفار من تجنب سماع القرآن و إختار غيره كما يتجنب كثير من المسلمين سماع
أقوال أهل الكتاب و غيرهم و إنما ينتفعون إذا ذكروا فتذكروا كما قال (سيذكر من يخشى)

فلما قال (فذكر إن نفعت الذكرى) فقد يراد بالذكرى نفس